CBD

UNEP

الإستراتيجية العالمية لحفظ النبـــــات

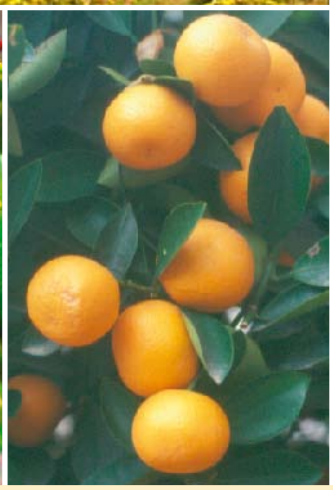

الإستراتيجية العالمية
لحفظ النبـــــات

الاتفاقية المتعلقة
بالتنوع البيولوجي

برنامج الأمم
المتحدة للبيئة

هذه النسخة العربية من « الإستراتيجية العالمية لحفظ النبات » للحدائق النباتية من تحرير الحديقة النباتية الملكية ، الأردن

This Arabic edition of *Global Strategy for Plant Conservation* has been edited by the Royal Botanic Garden, Jordan

مساعدة التحرير (النسخة العربية): ميساء الشيشاني

Editorial Assistance (Arabic Edition): Maysa Shishani

الناشر: الأمانة العامة
لاتفاقية التنوع البيولوجي

The Secretariat of the Convention on Biological Diversity
World Trade Centre, 393 St. Jacques, Suite 300,
Montreal, Quebec, Canada H2Y 1N9

Tel: +1 (514) 288-2220
Fax: +1 (514) 288 6588
E-mail: secretariat@biodiv.org
Website: http://www/biodiv/org

بالتعاون مع: الهيئة الدولية لحماية الحدائق النباتية

Botanic Gardens Conservation International
Descanso House, 199 Kew Road, Richmond,
Surrey TW9 3BW, U.K.

Tel: +44 (0) 20 8332 5953
Fax: +44 (0) 20 8332 5956
E-mail: info@bgci.org.uk
Internet: www.bgci.org.uk

الرقم في سجل الجمعيات الخيرية في المملكة المتحدة: ٣٢٨٤٧٥

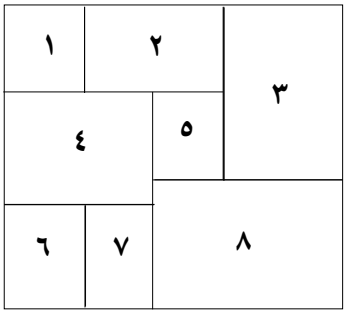

الصور:
١، ٢، ٤، ٥، ٦، ٧ © الهيئة الدولية لحماية الحدائق النباتية BGCI
بيتر وايس جاكسون Peter Wyse Jackson
٣ © G. Bizzarri / منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة FAO
٨ © R. Faidutti / منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة FAO

تصدير

النباتات جزء أساسي من التنوع البيولوجي العالمي ومصدر بالغ الأهمية لرفاه الإنسان. إضافة إلى نباتات المحاصيل التي توفر قوتنا الأساسي والألياف، فان لآلاف النباتات البرية أهمية اقتصادية وتراثية كبيرة وإمكانات ضخمة من حيث توفير الطعام والدواء والوقود والملابس والمأوى لأعداد هائلة من الناس في جميع أنحاء العالم. يستخدم الطب التقليدي الصيني وحده أكثر من خمسة آلاف نوع نبات، وتعتمد الأدوية التقليدية الهندية على سبعة آلاف نبتة مختلفة. كما تلعب النباتات دورا هاما في الحفاظ على استمرارية وظائف النظام الايكولوجي الرئيسية، وهي أساسية لبقاء الحيوانات في العالم.

لكن، رغم اعتمادنا على النباتات، فقد وصلنا إلى حافة الأزمة، ورغم الحاجة إلى بذل جهد كبير لتقييم وضع نباتات العالم، لكن من الواضح أن هناك ما بين ٦٠-١٠٠ ألف نوع نباتي مهدد بالانقراض في مختلف أنحاء العالم.

النباتات عرضة لخطر مجموعة من العوامل: الإفراط في القطف، والممارسات الزراعية والتحريجية غير المستدامة، والتلوث، وتغيرات استخدام الأراضي، وانتشار أنواع اجتياحية غريبة، وتغيرات المناخ.

أدى العمل من خلال شراكة فريدة بين المنظمات الدولية والوطنية، والأطراف، والمنظمات الحكومية وغير الحكومية الأخرى، إلى تطوير ميثاق التنوع البيولوجي- خلال سنتين فقط منذ إعلان جران كاناريا - إستراتيجية لحفظ النباتات تم تبنيها بالإجماع خلال الاجتماع السادس لمؤتمر الأطراف في لاهاي في نسيان (إبريل) ٢٠٠٢ (القرار ٦/٩). رغم أن المدخل إلى الإستراتيجية هو حفظ النباتات، إلا أنها تضمنت جوانب أخرى كالإستخدام المستدام وتقاسم المنافع وبناء القدرات.

توفر الإستراتيجية إطار عمل مبتكر على المستويات العالمية والإقليمية والمحلية. البعد العالمي مهم لأنه يمكن أن يسهل تطوير إجماع على أهداف وأغراض وأعمال رئيسية ويعزز التعاون والعمل المشترك على جميع المستويات. الإستراتيجية مدعومة من عدد كبير من المنظمات والمؤسسات- والحكومات، والمنظمات الحكومية الدولية، ومنظمات الحفظ والأبحاث (كمجالس إدارة المناطق المحمية، والحدائق النباتية، وبنوك الجينات)، والجامعات، ومعاهد الأبحاث، والمنظمات غير الحكومية وشبكاتها، والقطاع الخاص. العنصر الأكثر جدة في الإستراتيجية هو تضمين ستة عشر هدفاً مرتبطاً بالنتائج تؤدي إلى سلسلة أهداف يمكن قياسها بحلول عام ٢٠١٠. وهذه أول مرة يتم فيها تبني مثل هذه الأهداف في الاتفاقية، وستتم متابعة نجاح هذا النهج باهتمام كنموذج محتمل لبرامج عمل أخرى.

تدعى الحكومات الوطنية إلى تبني أهداف خاصة بها ضمن إطار الإستراتيجية والعمل بطريقة تعاونية لتحقيق أهدافها بحلول عام ٢٠١٠.

أشكر جميع المنظمات والأفراد في جميع أنحاء العالم الذين ساهموا في تطوير الإستراتيجية العالمية لحفظ النباتات، كما اشكر الدعم السخي الذي قدمته الهيئة الدولية لحماية الحدائق النباتية وبنك إتش إس بي سي HSBC، من خلال شراكة «الاستثمار في الطبيعة»، الذي مكن من نشر الإستراتيجية العالمية لحفظ النباتات في هذا الكتيب.

ترسم الإستراتيجية وأهدافها الستة عشر ملامح واضحة للتحدي الماثل أمامنا جميعا. ادعوكم إلى الانضمام إلينا لتطبيق الإستراتيجية على جميع المستويات، من المحلية إلى العالمية، وتحقيق أهدافها بحلول عام ٢٠١٠ لحفظ التنوع النباتي العالمي.

حمد الله زيدان
الأمين التنفيذي
اتفاقية التنوع البيولوجي

ملاحظات استهلالية

قدمت الإستراتيجية العالمية لحفظ النبات هنا كما تمت المصادقة عليها في القرار ٩/٦ في مؤتمر أطراف اتفاقية التنوع البيولوجي، في ١٩ نيسان (ابريل) ٢٠٠٢ في لاهاي.

أدرج القرار ٩/٦ الذي يتبنى الإستراتيجية العالمية لحفظ النبات أدناه. يرجى من القراء ملاحظة أن النص الأصلي للقرار يتضمن ثلاثة أجزاء: التوصيات، والملحق الذي يحتوي على الإستراتيجية، ومرفق الملحق الذي يحتوي على «بنود الأهداف الستة عشر للإستراتيجية العالمية وحيثياتها الفنية. لسهولة الرجوع إلى بنود الملحق ومنطقه الفني فقد وضعت ضمن إطارات تحت كل هدف في القسم (ج) من الملحق (صفحة ٦ إلى صفحة ١١)

القرار ٦/ ٩ -

الإستراتيجية العالمية لحفظ النبات
الصادر مؤتمر الأطراف في الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي بخصوص الإستراتيجية العالمية لحفظ النبات.

إن مؤتمر الأطراف،

١ - يعتمد الإستراتيجية العالمية لحفظ النبات، بما في ذلك الأهداف العالمية الموجهة نحو تحقيق النتائج حتى عام ٢٠١٠، والمرفقة بهذا المقرر؛

٢ - يدعو المنظمات الدولية والإقليمية المختصة إلى إقرار الإستراتيجية والمساهمة في تنفيذها، ويشمل ذلك اعتماد هذه الأهداف، وذلك من أجل النهوض بجهد مشترك نحو وقف فقدان التنوع النباتي؛

٣ - يشدد على ضرورة النظر إلى هذه الأهداف بوصفها إطاراً مرناً يمكن من خلاله تحديد أهداف وطنية و/أو إقليمية تبعاً للأولويات والقدرات الوطنية، ومراعاة التباين في التنوع النباتي بين البلدان؛

٤ - يدعو الأطراف والحكومات إلى وضع أهداف وطنية و/أو إقليمية، وإلى القيام، حسب الاقتضاء، بإدماجها في الخطط والبرامج والمبادرات ذات الصلة بما في ذلك الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي؛

٥ - يؤكد الدور الذي يمكن أن تؤديه الإستراتيجية في المساهمة في تخفيف وطأة الفقر وفي تحقيق التنمية المستدامة؛

٦ - يشدد على الحاجة إلى بناء القدرات، وبالأخص في البلدان النامية والدول الجزرية النامية الصغيرة والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال، وذلك لتمكينها من تنفيذ الإستراتيجية؛

٧ - يدعو الأطراف، والحكومات الأخرى، والآلية المالية، ومؤسسات التمويل إلى تقديم الدعم الكافي وفي الوقت المناسب لتنفيذ الإستراتيجية، وبخاصة من جانب البلدان النامية الأطراف، ولاسيما أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية منها، والأطراف التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال؛

٨ - يقرر أن يستعرض، أثناء اجتماعيه الثامن والعاشر، التقدم المحرز في بلوغ الأهداف العالمية وأن يقدم، في ضوء عمليات الاستعراض تلك، توجيهات إضافية تشمل تنقيح الأهداف إذا اقتضت الضرورة ذلك؛

٩ - يقرر اعتبار الإستراتيجية العالمية لحفظ النبات نهجاً رائداً للإفادة من نواتج الأهداف المحددة بموجب الاتفاقية في حدود الخطة الإستراتيجية، وأن ينظر أيضاً في توسيع نطاق تطبيق هذا النهج ليشمل مجالات أخرى في إطار الاتفاقية بما فيها الفئات التصنيفية الأخرى؛

١٠ - يطلب إلى الهيئة الفرعية المعنية بالمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية أن تقوم بما يلي:

(أ) وضع الأهداف في اعتبارها فيما تجريه من عمليات استعراض دورية لبرامج عمل الاتفاقية سواء منها المختصة بموضوع معين أو الشاملة لعدة قطاعات؛

(ب) وضع طرق ووسائل، في إطار برامج العمل المواضيعية والشاملة، الموضوعة بموجب الاتفاقية، لتعزيز تنفيذ الإستراتيجية العالمية لحفظ النبات، ولرصد التقدم وتقييمه، وإعداد تقرير بذلك لمؤتمر الأطراف في اجتماعه السابع؛

١١- يرحب بمساهمة «مجموعة جزر الكناري الكبرى» في تطوير هذه الإستراتيجية، ويدعو المنظمات المعنية، وسائر المنظمات المختصة، أن تساهم، بالتعاون مع الأمين التنفيذي، في مواصلة تطوير الإستراتيجية وتنفيذها ورصدها.

المرفق
الإستراتيجية العالمية لحفظ النبات
ألف- الأهداف

١ - إن الهدف النهائي الطويل الأجل للإستراتيجية هو وقف الخسارة الراهنة والمستمرة في التنوع النباتي.

٢ - توفر الإستراتيجية إطاراً لتحقيق الانسجام بين المبادرات القائمة التي ترمي إلى حفظ النبات، ولتحديد الفجوات التي يحتاج الأمر فيها إلى مبادرات جديدة، والنهوض بتعبئة الموارد اللازمة.

٣ - ستكون الإستراتيجية أداة لتعزيز نهج النظام الإيكولوجي لحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، وتركز على الدور الحيوي الذي تؤديه النباتات في هيكل النظم الإيكولوجية وأدائها وتؤمن إمدادات السلع والخدمات التي توفرها هذه النظم.

٤ - كذلك فإن الإستراتيجية:

(أ) ستوفر عملية نموذجية بموجب الاتفاقية لتحديد الأهداف المتعلقة بتحقيق المقاصد النهائية للاتفاقية؛

(ب) ستعمل كوسيلة لوضع وتنفيذ برامج العمل المواضيعية للاتفاقية.

٥ - ويمكن، داخل المقصد النهائي وطويل الأجل، تحديد تبين عدد من الأهداف الفرعية على النحو الآتي:

(أ) فهم التنوع النباتي وتوثيقه:

(١) توثيق التنوع النباتي في العالم، بما في ذلك استعمال ذلك التنوع وتوزعه في المناطق البرية والمحمية وفي المجموعات الموجودة خارج الموقع الطبيعي؛

(٢) رصد حالة التنوع النباتي العالمي واتجاهاته وحفظه، بالإضافة إلى الأخطار التي تتهدد التنوع النباتي، وتحديد الأنواع والمجموعات النباتية والموائل والنظم الإيكولوجية المرتبطة بها المعرضة للمخاطر بما في ذلك النظر في وضع «قوائم حمراء»؛

(٣) إيجاد نظام معلومات متكامل وجيد التوزيع ومتفاعل، لإدارة المعلومات المتعلقة بالتنوع النباتي وإتاحة الوصول إليها؛

(٤) تشجيع البحوث المتعلقة بالتنوع الجيني والخصائص النظامية، والتصنيف والإيكولوجيا وكذلك المتعلقة ببيولوجيا حفظ النباتات والمجموعات النباتية والموائل والنظم الإيكولوجية المرتبطة بها، إضافة إلى العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي لها تأثير على التنوع البيولوجي، حتى يمكن فهم التنوع النباتي، سواء في طبيعة الحياة البرية أو في سياق الأنشطة البشرية، فهماً جيداً وكيما يستخدم لمساندة أعمال الحفظ؛

(ب) حفظ التنوع النباتي:

تحسين الحفظ على المدى الطويل، وإدارة استرجاع التنوع النباتي والمجموعات النباتية والموائل والنظم الإيكولوجية المرتبطة بها في الموقع الطبيعي (سواء في البيئات الأكثر احتفاظاً بالطبيعة أو الأشد خضوعاً للإدارة البشرية) وتكملة التدابير داخل الموقع الطبيعي بتدابير خارج الموقع الطبيعي عند الضرورة ويفضل أن تتم في بلد المنشأ وستولي الإستراتيجية الانتباه بصفة خاصة لصون مناطق التنوع النباتي الهامة في العالم، ولحفظ الأنواع النباتية ذات الأهمية المباشرة للمجتمعات البشرية؛

يواجه ثلثا أنواع النباتات في العالم خطر الانقراض في الطبيعة خلال القرن الحادي والعشرين، حيث يتهددها النمو السكاني، وقطع أشجار الغابات، وفقدان المواطن الطبيعية، والتطوير المدمر، والإفراط في استهلاك الموارد، وانتشار أنواع اجتياحية دخيلة، والتوسع الزراعي. ويتوقع المزيد من فقدان التنوع النباتي نتيجة التآكل الجيني genetic erosion وتقليص القاعدة الجينية للعديد من الأنواع.

إعلان جران كاناريا، ٢٠٠٠.

نهج النظام البيئي

نهج النظام البيئي هو إستراتيجية للإدارة المتكاملة للأرض والمياه والموارد الحية تعزز الحفظ والاستخدام المستدام بطريقة منصفة. يساعد تطبيق نهج النظام البيئي على الوصول إلى توازن بين أهداف الحفظ الثلاثة، وهي حفظ التنوع البيولوجي، والإستخدام المستدام لمكوناته، والتقاسم العادل والمنصف للفوائد الناجمة عن استخدام الموارد الجينية. ويعتمد على تطبيق منهجيات علمية مناسبة تركز على مستويات التنظيم البيولوجي الذي يتضمن العمليات الأساسية والوظائف والتفاعلات بين الكائنات الحية وبيئتها؛ وتدرك أن البشر، بتنوعهم الثقافي، جزء مكمل للأنظمة البيئية. ونهج النظام البيئي، كما وصفه مؤتمر الأطراف، هو إطار العمل الرئيسي للاتفاقية.

(ج) استخدام التنوع النباتي على نحو مستدام:

(١) تعزيز التدابير الرامية إلى التحكم في الانتفاع غير المستدام بالموارد النباتية؛

(٢) دعم إيجاد سبل للعيش قائمة على الاستعمال المستدام للنباتات، وتعزيز التقاسم العادل والمنصف للفوائد الناشئة عن استعمال التنوع النباتي؛

(د) رفع مستوى التثقيف والتوعية بشأن التنوع النباتي:

شرح أهمية التنوع النباتي والتشديد عليها، وعلى السلع والخدمات التي يوفرها ذلك التنوع، وعلى الحاجة إلى حفظه واستعماله المستدام، بغية تعبئة الدعم الشعبي والسياسي اللازم لحفظ ذلك التنوع واستعماله المستدام؛

(هـ) بناء القدرات على حفظ التنوع النباتي:

(١) تعزيز الموارد البشرية والهياكل الأساسية المادية والتكنولوجية اللازمة، والدعم المالي اللازم لحفظ النبات.

(٢) الربط بين الجهات الفاعلة وإيجاد التكامل بينها لاتخاذ أقصى ما يمكن من خطوات وتعزيز تضافر الجهود إلى أبعد حد لدعم حفظ النبات.

باء - السبب المنطقي والنطاق والقواعد العامة

٦ - من المعترف به عالمياً أن النباتات جزء حيوي من التنوع البيولوجي العالمي، ومورد جوهري للكوكب الذي نعيش فيه. وبالإضافة إلى العدد القليل من المحاصيل المستعملة كغذاء أساسي ومصدر للألياف، وتوجد آلاف مؤلفة من النباتات البرية ذات الأهمية الاقتصادية والثقافية الكبيرة، والإمكانيات الواسعة، التي توفر الغذاء والدواء والوقود والملبس والمآوي لأعداد غفيرة من الناس في العالم كله. وتلعب النباتات دوراً رئيسياً في حفظ التوازن البيئي الأساسي لهذا الكوكب، وحفظ استقرار النظم الإيكولوجية وتوفر مكوناً هاماً لموائل الحياة الحيوانية في العالم. ولم يتم حتى الآن تجميع قائمة جرد كاملة لنباتات العالم، غير أنه من المقدر أن مجموع الأنواع النباتية الوعائية قد يصل إلى ٣٠٠,٠٠٠. ومما يدعو إلى القلق بشكل خاص، أن كثيراً منها معرض لخطر الانقراض، بفعل التحولات في الموائل والإفراط في الاستغلال والأنواع الغريبة الغازية، والتلويث، وتغير المناخ. أن اختفاء هذه المقادير الجوهرية الكبيرة من التنوع البيولوجي يمثل تحدياً من أعظم التحديات للمجتمع العالمي: يتمثل هذا التحدي في إيقاف تدمير التنوع النباتي الأساسي للوفاء بالاحتياجات الحالية والمستقبلية للجنس البشري. والإستراتيجية العالمية لحفظ النبات مقترحة لمواجهة هذا التحدي. وبينما نقطة الدخول في الإستراتيجية هي الحفظ، إلا أن الجوانب المتعلقة بالاستعمال المستدام وبتقاسم المنافع تدخل أيضا في هذه الإستراتيجية.

٧ - أن المنطق الكامن وراء الإستراتيجية التي تركز على النبات ينقسم إلى جانبين هما:

(أ) أن النباتات هي المنتج الأولي وتوفر البنية التحتية للموائل في كثير من الأنظمة الإيكولوجية؛

(ب) أن وضع أهداف هامة ومفيدة هو أمر ممكن حيث أن التفهم العلمي للنباتات من الطبقة العالية على الأقل، وإن يكن تفهماً غير مكتمل، إلا أنه خير من تفهم معظم المجموعات الأخرى.

٨ - ووفقاً لذلك، فإن الإستراتيجية المقترحة تتناول المملكة النباتية وتركز على النباتات العالية، وغير ذلك من المجموعات الموصوفة جيداً من البريوفيت والبتيريدوفيت. ووضع أهداف يمكن قياسها لهذه المجموعة من الأصناف أمر أكثر موثوقية بالقياس إلى كثير من المجموعات النباتية الدنيا. ولا يستتبع ذلك أن هذه المجموعات ليست لها وظائف إيكولوجية هامة أو أنها بمنأى عن المخاطر. بيد أن الخطوات الفعالة هي التي تركز، في مرحلة أولى على الأقل، على النتائج التي يمكن إدراكها بالنسبة للأصناف المعروفة. وللأطراف أن تختار إدراج أصناف أدنى على أساس وطني.

أهمية الأهداف التي يمكن قياسها

هناك اتجاه متزايد على نطاق عالمي نحو دمج الأهداف ذات النتائج القابلة للقياس في استراتيجيات وخطط أخرى تم إقرارها لحفظ التنوع البيولوجي.

قد يكون أفضل الأمثلة المعروفة، الأهداف الإنمائية للألفية التي تبنتها الأمم المتحدة وأقرتها عدة دول، مانحة ونامية.

برامج العمل المختصة في موضوع معين في اتفاقية التنوع البيولوجي

استهل مؤتمر الأطراف في الاتفاقية خمسة برامج عمل مختصة في مواضيع معينة موجهة نحو، التنوع البيولوجي البحري والساحلي، والتنوع البيولوجي الزراعي، وتنوع الغابات البيولوجي، والتنوع البيولوجي للمياه الداخلية (للمسطحات المائية الداخلية)، والأراضي الجافة وشبه الرطبة. يطرح كل برنامج متخصص رؤية ومبادئ أساسية لتوجيه العمل المستقبلي وتحديد النتائج المتوقعة واقتراح جدول زمني ووسائل لتحقيق هذه النتائج.

٩ - وتنطبق الإستراتيجية على التنوع الجيني النباتي وأنواع النبات والمجموعات النباتية والموائل والنظم الإيكولوجية المرتبطة بها.

١٠ - من شأن الإستراتيجية أن توفر إطاراً للعمل على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني والمحلي. والبعد العالمي للإستراتيجية أمر هام لأنه يمكن أن يوفر ما يلي:

(أ) تسهيل التوصل إلى توافق في الآراء على الصعيد العالمي على الأهداف والمقاصد والخطوات الرئيسية؛

(ب) تعزيز إمكانية تنفيذ ما يلزم من الخطوات عبر الوطنية (مثل بعض برامج الاسترجاع)؛

(ج) جعل الحصول على المعلومات على خير مستوى وفائدة؛

(د) استعمال الإستراتيجية لتركيز البحث على المسائل النوعية الرئيسية (مثل طرائق الحفظ)؛

(هـ) إتاحة تحديد المعايير المناسبة لحفظ النبات؛

(و) تعبئة الدعم لخطوات عالمية هامة (الأنواع المهددة عالمياً «مراكز التنوع النباتي» «البؤر»)؛

(ز) السماح بالتعاون بين الكيانات الوطنية والإقليمية والدولية.

١١ - ومن شأن الإستراتيجية العالمية لحفظ النبات أن:

(أ) تطبق أحكام الاتفاقية المتعلقة بالحصول على الموارد الجينية، واقتسام فوائدها، وتستفيد، حسب الاقتضاء، من مبادئ بون التوجيهية بشأن الحصول واقتسام فوائدها، بهدف ضمان الاقتسام المنصف والعادل للمنافع العائدة من استخدام الموارد الجينية، على الموارد الجينية وبما يتوافق مع المعاهدة الدولية للموارد الجينية النباتية من أجل الأغذية والزراعة؛

(ب) تستفيد من معارف وابتكارات وممارسات المجتمعات الأصلية والمحلية بموافقة ومشاركة أصحاب هذه المعارف والابتكارات والممارسات، وتساهم في تنفيذ المادة ٨ (ي) من الاتفاقية؛

(ج) تطبق نهج النظام الإيكولوجي المعتمد بموجب الاتفاقية وتقر بتفاعل النبات والمجموعات النباتية مع المكونات الأخرى للنظم الإيكولوجية على جميع المستويات، وأدوارها في وظائف وعمليات النظم الإيكولوجية. وينطوي نهج النظام الإيكولوجي أيضاً على جملة أمور منها التعاون المشترك بين القطاعات، ولامركزية الإدارة إلى أدنى مستوى مناسب، والتوزيع العادل للمنافع، واستخدام سياسات إدارة تكيفية تتصدى لأوجه عدم اليقين، ويتم تعديلها على ضوء الخبرة والظروف المتغيرة؛

(د) تستخدم تدابير حفظ في الموقع الطبيعي باعتبارها النهج الرئيسي للحفظ وتكميلها، عند الاقتضاء، بتدابير حفظ خارج الموقع الطبيعي. وتوفر الإستراتيجية فرصة لاستكشاف الروابط بين تدابير الحفظ في الموقع الطبيعي وخارجه، بما في ذلك في برامج الاستعادة؛

(هـ) تعتمد نهجاً متعدد التخصصات يضع القضايا العلمية والاجتماعية والاقتصادية في الاعتبار؛

(و) تعزز المبادرات الخاصة بعمليات الجرد الوطنية.

مبادئ «بون» التوجيهية

تم إقرار مبادئ بون التوجيهية بشأن الحصول على الموارد الجينية والاقتسام المنصف والعادل للمنافع العائدة من استخدامها من قبل المؤتمر السادس لأطراف اتفاقية التنوع البيولوجي (القرار ٦/٢٤). وأقرت كخطوات أولى مفيدة لعملية تطورية لتطبيق بنود الاتفاقية المناسبة في هذا المجال، وتوفير مبادئ توجيهية أيضا حول مسائل كالمعارف التقليدية ونقل التكنولوجيا. تهدف المبادئ التوجيهية الاختيارية إلى مساعدة الأطراف والحكومات الأخرى والمعنيين الآخرين على تطوير إستراتيجية شاملة للحصول على الموارد واقتسام فوائدها، وتحديد الخطوات التي تتضمنها عملية الحصول على الموارد الجينية واقتسام فوائدها. كما تقدم مساعدة عند وضع إجراءات قانونية وإدارية وسياسات للحصول الموارد واقتسام فوائدها و/أو عند التفاوض على اتفاقيات تعاقدية للحصول الموارد واقتسام فوائدها.

نصت المادة ٨ (ي) من الاتفاقية على أن:

على كل طرف متعاقد، ما كان ذلك ممكنا أو مناسبا، مع مراعاة تشريعه الوطني، احترام الابتكارات والممارسات التقليدية للمجتمعات الأصلية والمحلية وصيانتها والمحافظة عليها، وتضمين أنماط الحياة التقليدية المناسبة للحفظ والاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي وتشجيع تطبيقها على نطاق واسع بموافقة حاملي هذه المعارف والابتكارات والممارسات ومشاركتهم، وتشجيع التقاسم العادل لمنافع استخدام مثل هذه المعارف والابتكارات والممارسات.

نصت المادة ١٠ (ج) من الاتفاقية على أن:

على كل طرف متعاقد، ما كان ذلك ممكنا أو مناسبا: حماية وتشجيع الاستخدام المعتاد للموارد البيولوجية حسب الممارسات التراثية التقليدية المناسبة لمتطلبات الحفظ أو الاستخدام المستدام.

جيم - الأهداف

١٢ - أن الأهداف العالمية حتى العام ٢٠١٠ هي على النحو الآتي، وشروطها ومبرراتها التقنية مرفقة بهذه الإستراتيجية:

ألف- فهم وتوثيق التنوع النباتي

الهدف ١: قائمة عمل يسهل الحصول عليها بأنواع النباتات المعروفة، كخطوة نحو حفظ مجموعة النباتات الكاملة العالمية

يستخدم حوالي ٩٠٠ ألف اسم علمي لـ ٢٧٠ ألف نوع نبات معروف.

الشروط والسبب التقني المنطقي

تعتبر قائمة عمل بأنواع النباتات المعروفة مطلباً أساسياً لصيانة النباتات. ويعتبر الهدف ممكن التحقيق بحلول عام ٢٠١٠، خاصة لأنه يُعتبر قائمة عملية وليس قائمة نهائية، تقتصر على الكائنات الحية المعروفة (حالياً حوالي ٢٧٠,٠٠٠، ويمكن أن تزداد بمقدار ١٠-٢٠ ٪ بحلول عام ٢٠١٠). ومن أصل الـ ٢٧٠,٠٠٠ نوع تعرف الأسماء العلمية لحوالي ٩٠٠,٠٠٠. وفي الواقع سوف يتطلب الهدف تجميع وتحليل المعارف القائمة، مع التركيز على الأسماء والمرادفات وتوزيعها الجغرافي. وكل من مجموعة النباتات الوطنية وتجميعاتها، والمبادرات الدولية، هام في هذا الصدد. ويمكن إتاحة القائمة من خلال الموقع في الشبكة العالمية مع استكمالها بأقراص الذاكرة المدمجة (CD-ROM) والنسخ المطبوعة. ويلزم القيام بالمزيد من العمل بشأن مجموعات النباتات الوطنية والإقليمية لإرساء الأساس لهدف طويل الأمد لإعداد مجموعة نباتات عالمية كاملة، بما في ذلك الأسماء المحلية والأسماء باللهجات العامية.

الهدف ٢: تقييم أولي لحالة صون جميع أنواع النباتات المعروفة، على المستويات الوطني والإقليمي والدولي

تم تصنيف ٣٤ ألف نوع نبات كنباتات مهددة بالانقراض على مستوى العالم.

الشروط والسبب التقني المنطقي

جرى تقييم حالة حفظ أكثر من ٦٠,٠٠٠ نوع وفقاً للمعايير المقبولة دولياً، ومن أصل هذا العدد جرى تصنيف ٣٤,٠٠٠ نوع على أنها مهددة عالمياً بالانقراض (الاتحاد العالمي لصون الطبيعة، ١٩٩٧). وبالإضافة إلى ذلك قامت عدة بلدان بتقييم حالة حفظ مجموعاتها النباتية. وهناك حوالي ٢٧٠,٠٠٠ نوع معروف. وبالنسبة للأنواع التي ما زال يتعين تقييمها، لا تتوفر المعلومات الكافية للتقييم الكامل إلا لجزء منها. وهكذا، سوف لن يتم القيام إلا بتقييم أولي للأنواع «المفتقرة إلى البيانات» المتبقية. وبالتالي سيكون المزيد من العمل الميداني أساسيا لتخويل القيام بالمزيد من التقييمات الشاملة.

الهدف ٣: وضع نماذج مع بروتوكولات لحفظ النباتات واستخدامها المستدام، استناداً إلى البحوث والخبرة العملية

الشروط والسبب التقني المنطقي

البحوث البيولوجية للحفظ والمناهج والتقنيات العملية للصيانة، أساسية لصون تنوع النباتات والاستخدام المستدام لعناصرها. وهذه يمكن أن تطبق من خلال وضع النماذج والبروتوكولات ذات الصلة لتطبيق أفضل الممارسات، استناداً إلى نتائج البحوث القائمة والبحوث الجديدة والخبرة العملية في الإدارة، وتوزيع تلك النماذج بالفعل. ويمكن فهم «البروتوكولات» في هذه الحالة، كتوجيه عملي بشأن إدارة أنشطة حفظ النباتات والاستخدام المستدام لها في الأوضاع الخاصة. وتتضمن المجالات الرئيسية التي تتطلب وضع نماذج مع بروتوكولات ما يلي: تكامل أعمال الحفظ في الموقع الطبيعي وخارج الموقع الطبيعي، وصون النباتات المهددة داخل النظم الإيكولوجية، وتطبيق نهج النظام الإيكولوجي، وموازنة الاستخدام المستدام مع الحفظ، والمنهجيات لتحديد أولويات في الحفظ، والمنهجيات لرصد أنشطة الحفظ والاستخدام المستدام.

باء- حفظ التنوع النباتي

الهدف ٤: الحفظ الفعال لما لا يقل عن ١٠ في المائة من كل منطقة من مناطق العالم الإيكولوجية

تعتبر الأراضي العشبية (كالمروج) والأنظمة الإيكولوجية للمناطق الساحلية ومصبات الأنهار، بما في ذلك المنغروف، ضعيفة التمثيل في المناطق المحمية.

الشروط والسبب التقني المنطقي

هناك حوالي ١٠ في المائة من مساحة اليابسة تغطيها حالياً مناطق محمية. وبصورة عامة فإن الغابات والمناطق الجبلية ممثلة بشكل جيد في المناطق المحمية، في حين أن الأراضي العشبية الطبيعية (مثل السهول) والنظم الإيكولوجية الساحلية ولمصبات الأنهار، بما في ذلك مناطق المنغروف، ممثلة بشكل ضعيف. وينطوي الهدف على ما يلي (١) زيادة تمثيل مختلف المناطق الإيكولوجية في المناطق المحمية، (٢) وزيادة فعالية المناطق المحمية. وبما أن بعض المناطق الإيكولوجية سوف تتضمن مناطق محمية تغطي أكثر من ١٠ في المائة من مساحتها سوف يستعمل المصنف «على الأقل». وفي بعض الحالات قد يكون من الضروري إعادة تهيئة النظم الإيكولوجية وإعادتها إلى حالتها الأصلية. وتفهم الصيانة الفعالة بحيث تعني أن المنطقة قد تمت إدارتها لتحقيق وضع الصيانة الملائم لأنواع النباتات ومجتمعات النباتات. ويتوفر مختلف المناهج لاستخدامها في تحديد المناطق الإيكولوجية، استناداً إلى أنواع النباتات الرئيسية. ويمكن أن يتم الاتفاق على المزيد من الأهداف في المستقبل.

الهدف ٥: ضمان حماية ٥٠ في المائة من أهم مناطق التنوع النباتي

الشروط والسبب التقني المنطقي

يمكن تحديد أهم المناطق لتنوع النباتات بموجب المعايير التي تتضمن استيطان الأنواع، وثراء النوع، و/أو كون الموائل فريدة، بما في ذلك النظم الإيكولوجية الغابرة، وأيضا الأخذ في الحسبان تأمين خدمات النظم الإيكولوجية. ويمكن تحديد ذلك بشكل أولي على المستويين المحلي والوطني. ويمكن ضمان الحماية من خلال التدابير الفعالة للصيانة، بما في ذلك المناطق المحمية. والخبرة من المبادرات الإقليمية بشأن المناطق النباتية الهامة إلى جانب المناهج المماثلة بشأن المناطق الهامة للطيور تقترح أن ٥٠ في المائة من الهدف هو واقعي لعام ٢٠١٠. وعلى المدى الأطول ينبغي أن تكون حماية جميع مناطق النباتات الهامة مضمونة.

الهدف ٦: إدارة ما لا يقل عن ٣٠ في المائة من أراضي الإنتاج بطريقة تتماشى مع حفظ التنوع النباتي

الشروط والسبب التقني المنطقي

١ - لغرض تحقيق الهدف، تعني أراضي الإنتاج الأراضي التي يكون الغرض الأولي منها هو الزراعة (بما في ذلك البستنة)، أو الرعي، أو إنتاج الأخشاب. ويعني بما يتماشى مع صيانة تنوع النباتات أن عددا من الأهداف قد أدمج في إدارة أراضي الإنتاج هذه:

صون تنوع النباتات التي هي جزء لا يتجزأ من نظام الإنتاج نفسه (أي المحاصيل أو المراعي أو أنواع الأشجار والتنوع الجيني)؛

حماية الأنواع الأخرى للنباتات في أراضي الإنتاج التي هي فريدة ومهددة أو ذات قيمة اجتماعية اقتصادية خاصة؛

استخدام ممارسات الإدارة التي تعمل على تجنب الآثار العكسية الهامة على تنوع النباتات في النظم الإيكولوجية المحيطة، مثلاً بتجنب ممارسة طرح المواد الكيمائية الزراعية ومنع انجراف التربة غير المستدام.

٢ - ويجرى تطبيق طرق الإنتاج المتكاملة، بشكل متزايد، في الزراعة، بما في ذلك الإدارة المتكاملة للآفات، وحفظ الزراعة، وإدارة الموارد الجينية النباتية في المزارع. ويجرى بالمثل، تطبيق ممارسات الإدارة المستدامة للغابات بشكل أوسع. ومقابل هذه الخلفية، ومع فهم المصطلحات المستخدمة، يعتبر الهدف ممكناً عملياً. والأهداف الأعلى ملائمة للغابات الطبيعية ونصف الطبيعية والأراضي العشبية.

الهدف ٧: صون ٦٠ في المائة من الأنواع المهددة بالانقراض في العالم في الموقع الطبيعي

الشروط والسبب التقني المنطقي

يفهم هنا مصطلح «الصون في الموقع الطبيعي» بأنه يعني أن أعداد النوع تصان بشكل فعال على الأقل في منطقة محمية واحدة أو من خلال تدابير إدارة أخرى في الموقع الطبيعي. وفي بعض البلدان تم الوفاء بهذا الرقم، ولكن يتطلب المزيد من جهود العديد من البلدان. وينبغي أن ينظر إلى الهدف على أنه خطوة نحو الصيانة الفعالة للموقع لجميع الأنواع المهددة.

الهدف ٨: صون ٦٠ في المائة من أنواع النباتات المهددة في مجموعات يسهل الحصول عليها خارج الموقع الطبيعي، ويفضل أن تكون في بلد المنشأ، وشمل ١٠ في المائة منها في برامج الإنعاش والاسترداد

الشروط والسبب التقني المنطقي

تجرى صيانة أكثر من ١٠,٠٠٠ نوع مهدد في مجموعات حية (الحدائق النباتية، ومصارف البذور، ومجموعات استنبات الأنسجة)، التي تمثل حوالي ٣٠ في المائة من الأنواع المهددة المعروفة. والرأي هو أن هذا يمكن زيادته للوفاء بالهدف المقترح بحلول عام ٢٠١٠، وذلك بموارد إضافية، وتنمية التكنولوجيا ونقلها، وبصورة خاصة للأنواع ذات البذور المستعصية. ويقترح ضمن هذا الهدف أن تعطى الأولوية للأنواع المعرضة للخطر الجسيم، والتي ينبغي بلوغ هدف ٩٠٪ من أجلها. ويقدر أن حوالي ٢٪ حالياً من الأنواع المهددة مشمولة في برامج الإنعاش والاسترداد. ومقابل خط الأساس هذا، يوصي بهدف قدره ١٠ في المائة.

يقدر أن ٣٠٪ من الأنواع المهددة المعروفة يتم الحفاظ عليها حاليا في مجموعات حية، بينما ادخل ٢٪ من الأنواع المهددة بالانقراض في برامج الإنعاش والاسترداد، يوصى بهدف ١٠٪.

الهدف ٩: صون٧٠ في المائة من التنوع الجيني للمحاصيل وأنواع النباتات الرئيسية ذات القيمة الاجتماعية والاقتصادية، والحفاظ على ما يرتبط بها من المعارف المحلية والأصلية

الشروط والسبب التقني المنطقي

تدل النظريات والممارسات العملية على أنه يمكن، من خلال إستراتيجية ملائمة، احتواء ٧٠ في المائة من التنوع الجيني للمحصول في عينة صغيرة نسبياً (بصورة عامة أقل من ألف مكونة). وعليه، فإنه يمكن بلوغ الهدف لأي نوع من الأنواع بسهولة. وبالنسبة لحوالي ٢٠٠ إلى ٣٠٠ محصول، يتوقع أن يكون ٧٠٪ من التنوع الجيني قد تمت صيانته خارج الموقع الطبيعي في المصارف الجينية. وتتم صيانة التنوع الجيني من خلال الإدارة داخل المزارع. كما يمكن العمل مع المجتمعات المحلية، صيانة المعارف المحلية والأصلية ذات الصلة. وبجمع نهج المصارف الجينية، وداخل المزارع، وفي المواقع الطبيعية الأخرى، يمكن التوصل إلى الهدف بالنسبة لجميع المحاصيل المنتجة، إلى جانب الأنواع العلفية الرئيسية وأنواع الأشجار. أما الأنواع الأخرى الرئيسية ذات القيمة الاجتماعية الاقتصادية الهامة، مثل النباتات الطبية فيمكن اختيارها على أساس كل حالة على حدة، تبعاً للأولويات الوطنية. ويمكن من خلال الإجراءات المشتركة للبلدان، تغطية حوالي ٢٠٠٠ أو ٣٠٠٠ نوع في المجموع.

يتوقع أن يكون ٧٠٪ من التنوع الجيني لحوالي ٢٠٠-٣٠٠ محصول حفظ حتى الآن خارج موقعه الطبيعي في بنوك الجينات.

الهدف ١٠: وضع خطط إدارة لما لا يقل عن ١٠٠ نوع غريب رئيسي تهدد النباتات ومجتمعات النباتات والموائل والنظم الإيكولوجية المرتبطة بها

الشروط والسبب التقني المنطقي

لا يوجد تقدير متفق عليه وموثوق عليه لعدد الأنواع الغريبة التي تهدد النباتات الأصلية ومجتمعات النباتات والموائل والنظم الإيكولوجية ذات الصلة إلى حد يمكن معه اعتبارها «رئيسية». لذلك يوصى أن يتم إنشاء الهدف لعدد مطلق من الأنواع الغريبة الغازية الرئيسية. والكلمات «ما لا يقل عن ١٠٠» تعتبر ملائمة. وسيتم اختيار الـ ١٠٠ نوع من الأنواع الغريبة الغازية على أساس الأولويات الوطنية، وكذلك مع مراعاة أهميتها على المستويين الإقليمي والعالمي. وبالنسبة إلى العديد من الأنواع الغريبة، يتوقع أن تكون خطط إدارة مختلفة مطلوبة في البلدان المختلفة التي يتم فيها تهديد النباتات، والمجتمعات النباتية والموائل والنظم الإيكولوجية ذات الصلة. ويعتبر هذا الهدف خطوة أولى نحو إعداد خطط إدارة لجميع الأنواع الغريبة الغازية التي تهدد النباتات والمجتمعات النباتية والموائل والنظم الإيكولوجية ذات الصلة.

جيم - استعمال التنوع النباتي بصورة مستدامة

الهدف ١١: ألاّ تُعرض التجارة الدولية أي نوع من مجموعات النباتات البرية للخطر

الشروط والسبب التقني المنطقي

إن الصياغة المقترحة للهدف أكثر دقة لأنها تركز على تلك الأنواع التي تهددها بالفعل التجارة الدولية. وبصياغتها على هذا الشكل، فإن الهدف يمكن التوصل إليه وهو مكمل للهدف ١٢. أنواع المجموعات النباتية البرية التي تهددها التجارة الدولية تتضمن وليس على سبيل الحصر الأنواع الواردة في القائمة في التذييل ١ للاتفاقية بشأن الاتجار الدولي بأنواع النباتات والحيوانات البرية المعرضة للانقراض (CITES). ويتمشى الهدف مع الغرض الرئيسي من الخطة الإستراتيجية لـ CITES (لغاية ٢٠٠٥): «ألاّ يوجد أنواع من النباتات البرية معرضة للاستثمار غير المستدام بسبب التجارة الدولية».

الهدف ١٢: ٣٠ في المائة من المنتجات المستندة إلى النباتات مشتقة من الموارد التي تتم إدارتها بشكل مستدام

الشروط والسبب التقني المنطقي

١ - تتضمن المنتجات التي تستند إلى النباتات منتجات الأغذية والأخشاب والورق وغيرهما من المنتجات الخشبية، والمنتجات الأخرى الليفية، والنباتات المستخدمة لأغراض الزينة وللأغراض الطبية والنباتات الأخرى للاستخدام المباشر.

٢ - ويُفهم أن الموارد التي تدار بشكل مستدام تتضمن ما يلي:

- النظم الإيكولوجية الطبيعية وشبه الطبيعية التي تتم إدارتها بشكل مستدام (بتجنب زيادة حصاد المنتجات، أو الأضرار للعناصر الأخرى للنظام الإيكولوجي)، إلا أنه يمكن استثناء الاستخراج التجاري للموارد من الغابات الأولية والنظم الإيكولوجية القريبة من البدائية ذات القيمة الهامة للصون.
- الأحراج المزروعة والأراضي الزراعية التي تتم إدارتها بشكل مستدام.

٣ - في كلتا الحالتين، ينبغي فهم الإدارة المستدامة على أنها تتضمن الاعتبارات الاجتماعية والبيئية، مثل التقاسم العادل والمنصف للمنافع ومشاركة المجتمعات الأصلية والمحلية.

٤ - قد تتضمن المؤشرات للتقدم ما يلي:

- التدابير المباشرة مثل: المنتجات التي تفي بالمعايير ذات الصلة التي يتم التحقق منها (مثل الأغذية العضوية، والأخشاب المرخصة، والمعايير الوسيطة التي تعطي الرموز للممارسات الجيدة للزراعة المستدامة والغابات المستدامة).
- التدابير غير المباشرة مثلاً: المنتجات من المصادر المعتبرة مستدامة، أو قريبة من المستدامة، على أساس تحليلات نظام المزارعة، مع الأخذ في الحسبان اعتماد طرائق الإنتاج المتكاملة. وتتم مساعدة تقييم التقدم بتنمية المعايير والمؤشرات للإدارة المستدامة الزراعية وإدارة الغابات.

٥ - تبلغ الأغذية العضوية المرخصة والأخشاب حالياً حوالي ٢ في المائة من الإنتاج العالمي. وبالنسبة لعدة فئات من المنتجات، هناك أمثلة ١٠-٢٠ ٪ من المنتجات تفي بالمعايير المتوسطة. ومقابل خط الأساس هذا، يعتبر الهدف قابل للتوصل إليه. ويطبق بالنسبة لكل فئة من المنتجات التي تستند إلى النباتات، مع العلم أنه بالنسبة لبعض الفئات سيكون أكثر صعوبة للتوصل وأكثر صعوبة لرصد التقدم. ويتطلب التنفيذ مناهج محددة للمواد ومناهج على مجال القطاع، بشكل يتمشى مع برنامج عمل الاتفاقية بشأن التنوع البيولوجي الزراعي.

الهدف ١٣: وقف تدهور موارد النبات، والابتكارات والممارسات والمعارف المحلية والأصلية والمعارف ذات الصلة التي تساند الحياة المستدامة وتأمين الغذاء المحلي والعناية الصحية

«ضمان عكس اتجاهات خسارة الموارد البيئية الحالية بفعالية على المستويين العالمي والوطني بحلول عام ٢٠١٥.»

الشروط والسبب التقني المنطقي

يعزز تنوع النباتات سبل كسب العيش والأمن الغذائي والعناية الصحية. ويتمشى الهدف مع أحد أهداف التنمية الدولية المتفق عليها بشكل واسع، أي «ضمان أن تكون الاتجاهات الحالية في خسارة الموارد البيئية منعكسة بشكل فعال على المستوى العالمي والمستوى الوطني بحلول عام ٢٠١٥». ويوصى على أنها عملية لوقف التقهقر بحلول عام ٢٠١٠ وبالتالي عكس التقهقر. والموارد النباتية ذات الصلة والطرائق لتناول التقهقر هي محددة بالموقع إلى حد بعيد وبذلك يجب أن يكون التنفيذ موجه محلياً. ويتضمن نطاق هدف الموارد النباتية والمعارف النباتية للمجتمعات ذات الصلة. وينبغي أن يتم تنفيذ الإجراءات لتناول التقهقر في المعارف المحلية والأصلية بشكل يتمشى مع برنامج عمل الاتفاقية بشأن المادة ٨ (ي) وما يتعلق بها من مواد.

دال- تعزيز التثقيف والتوعية بشأن التنوع النباتي

الهدف ١٤: أهمية تنوع النبات والحاجة إلى صيانته الداخلة في برامج الاتصالات والتثقيف والتوعية العامة

الاتصال والتثقيف وزيادة الوعي العام حول أهمية التنوع النباتي، جوانب حاسمة في تحقيق أهداف الإستراتيجية.

الشروط والسبب التقني المنطقي

الاتصالات والتثقيف والتوعية العامة بشأن أهمية تنوع النباتات أمور بالغة الأهمية لتحقيق أهداف الإستراتيجية. ويفهم هذا الهدف على أنه يشير إلى التعليم الرسمي وغير الرسمي على جميع المستويات، بما في ذلك التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي. ويشمل الجمهور المستهدف لا الأطفال والطلاب، فحسب بل أيضا راسمي السياسة العامة والجمهور بشكل عام. وينبغي إعطاء الاعتبار إلى تنمية مؤشرات محددة لرصد التقدم نحو تحقيق الهدف الإجمالي. وقد يكون من المفيد إعداد مؤشرات لجماهير محددة مستهدفة. ونظراً إلى أهمية الإستراتيجية للتثقيف بشأن حفظ النباتات، ينبغي أن تكون هذه المسألة مشمولة لا في مناهج علم البيئة فحسب، بل في سياسة التعليم العامة أيضاً.

هاء- بناء القدرات من أجل حفظ التنوع النباتي

الهدف ١٥: زيادة عدد الأشخاص المدربين العاملين بالوسائل الملائمة في صيانة النباتات، تبعاً للاحتياجات الوطنية، لتحقيق أهداف هذه الإستراتيجية

من المتوقع أن تبرز الحاجة إلى مضاعفة عدد المدرَبين العاملين في حفظ النباتات بحلول عام ٢٠١٠.

الشروط والسبب التقني المنطقي

سوف يتطلب تحقيق الأهداف المشمولة بالإستراتيجية الكثير من أعمال بناء القدرات، وبصورة خاصة لتناول حاجة الممارسين المتدربين بالصيانة في مجال من الاختصاصات، وبإمكانهم الحصول على التسهيلات الملائمة. وبالإضافة إلى برامج التدريب، سوف يتضمن تحقيق هذا الهدف التزاماً طويل الأمد لصيانة الهياكل الأساسية. وتشمل «الوسائل الملائمة» الموارد التكنولوجية والمؤسسية والمالية الكافية. وينبغي أن يستند بناء القدرات على تقييمات الاحتياجات الوطنية. ومن المحتمل أنه ستدعو الحاجة إلى مضاعفة عدد الأشخاص المدربين العاملين في صيانة النباتات في العالم أجمع وذلك بحلول عام ٢٠١٠. ونظراً للتفاوت الجغرافي الجاري بين التنوع البيولوجي والخبرة، فمن المحتمل أن يتضمن ذلك أكثر من مضاعفة القدرة في العديد من البلدان النامية، والدول الجزرية الصغيرة النامية والبلدان التي تجتاز اقتصاداتها مرحلة انتقالية. وينبغي أن تتضمن زيادة القدرة ليس فقط التدريب في موقع الخدمة، بل أيضا تدريب الموظفين الإداريين وأصحاب المصلحة الآخرين، ولاسيما على مستوى المجتمع المحلي.

الهدف ١٦: إنشاء أو تعزيز الشبكات لأنشطة صيانة النبات على المستويات الوطني والإقليمي والدولي

الشروط والسبب التقني المنطقي

يمكن أن تعمل الشبكات على تعزيز الاتصال وتقديم آلية لتبادل المعلومات، والمعارف والتكنولوجيا. وتشكل الشبكات عنصراً هاماً في تنسيق الجهود فيما بين العديد من أصحاب المصلحة لتحقيق جميع أهداف الإستراتيجية. وستسهم أيضاً في تفادي الازدواجية في الجهود والقيام بالتجميع الفعال للموارد بشكل أفضل. والشبكات الفعالة هي الوسيلة لإعداد المناهج العادية لمشاكل صيانة النباتات، ولتقاسم السياسات والأولويات ولمساعدة نشر تنفيذ جميع السياسات على مختلف المستويات. ويمكن أن تساعد على تقوية العلاقات بين مختلف القطاعات المتعلقة بالصيانة. مثلاً القطاعات النباتية والبيئية والزراعية وقطاعات الغابات وقطاع الثقافة. وتوفر الشبكات العلاقة الأساسية بين إجراءات الصيانة على الأرض وتنسيق ورصد وتنمية السياسات على جميع المستويات. ويتضمن هذا الهدف توسيع الاشتراك في الشبكات القائمة، إلى جانب إنشاء شبكات جديدة، عند الحاجة.

١٣ -وتوفر هذه الأهداف إطاراً لصياغة السياسات وأساساً للرصد. وقد تختلف الأهداف الوطنية المرسومة داخل هذا الإطار من بلد إلى بلد تبعاً للأولويات والقدرات الوطنية، مع الأخذ في الحسبان الاختلافات في التنوع النباتي.

دال- الإستراتيجية كإطار

١٤ - ليس المقصود من الإستراتيجية أن تكون «برنامج عمل» مماثلاً لما يوجد من برامج عمل مواضيعية وشاملة لعدة قطاعات في ظل الاتفاقية. ولذا فهي لا تشمل أنشطة مفصلة ولا بياناً بالنتائج المتوقعة إلى آخره، وإنما توفر إطاراً عن طريق رسمها لأهداف موجهة نحو تحقيق نتائج ملموسة (وتختلف تلك الأهداف عن أهداف «العملية» المستعملة حتى الآن بموجب الاتفاقية). ومن المتوخى أن يكون بالإمكان وضع الأنشطة اللازمة لإدراك هذه الأهداف في حدود ذلك الإطار. وفي أحوال كثيرة تجري الأنشطة فعلاً أو هي مزمعة في نطاق مبادرات قائمة. وتشمل تلك الأنشطة ما يلي:

(أ) الأنشطة التي ترمي إلى حفظ النبات في نطاق الاستراتيجيات الوطنية للتنوع البيولوجي وخطط العمل وما يتصل بهذا الموضوع من خطط وبرامج وسياسات قطاعية وشاملة لمختلف القطاعات وفي هذا الصدد، قد تود الأطراف والحكومات أن تقدم تقارير عن إدراج الإستراتيجية في خططها وبرامجها وسياساتها الوطنية؛

(ب) والأنشطة ذات الصلة الجارية في ظل المبادرات المتعلقة بهذا المجال ولاسيما:

- الخطة الإستراتيجية وعمل لجنة النباتات التابعة لاتفاقية الاتجار الدولي في أنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض؛
- والاتفاقية الدولية لحماية النبات؛
- والمعاهدة الدولية بشأن الموارد الجينية النباتية التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة؛
- واتفاقية بيرن بشأن حفظ الأحياء البرية والموائل الطبيعية الأوروبية؛
- وخطة العمل العالمية للموارد الجينية النباتية من أجل الأغذية والزراعة، التابعة للفاو؛
- وبرنامج الإنسان والمحيط الحيوي التابع لليونسكو؛
- والإستراتيجية العالمية بشأن الأنواع الغريبة الغازية التابعة للبرنامج العالمي للأنواع الغازية؛
- وبرنامج حفظ النباتات للجنة بقاء الأنواع التابعة للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية؛
- وجدول الأعمال الدولي لحدائق النبات في مجال الحفظ؛
- وأنشطة الرابطة الدولية للحدائق النباتية؛
- وبرنامج الناس والنبات التابع للصندوق العالمي لحفظ الطبيعة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة؛
- والاستراتيجيات الإقليمية مثل الإستراتيجية الأوروبية لحفظ النبات التابعة للمجلس الأوروبي والإستراتيجية الأوروبية للنبات.

(ج) الأنشطة ذات الصلة بموجب برامج عمل الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي، بما في ذلك الأنشطة المتعلقة بالتنوع البيولوجي الزراعي، والتنوع البيولوجي للغابات، والتنوع البيولوجي للمياه الداخلية، والتنوع البيولوجي البحري والساحلي، والأراضي الجافة وشبه الرطبة، وكذلك الأنشطة التي تشمل قضايا متشابكة مثل الحصول على الموارد الجينية وتقاسم فوائدها، والاستعمال المستدام، والمؤشرات، والأنواع الغريبة، والمبادرة العالمية للتصنيف، والموضوعات المتصلة بالمادة ٨ (ي).

١٥ - ومقصود بالإستراتيجية وأهدافها الستة عشر أن توفر إطاراً لراسمي السياسة العامة وللرأي العام و أن تكون حافزاً على الإصلاحات اللازمة لتحقيق حفظ النبات. أن وضع أهداف واضحة ومستقرة وطويلة الأجل يأخذ بها المجتمع الدولي يمكن أن تساعد على تشكيل التوقعات وعلى إنشاء الظروف التي تتوفر فيها لكل الفاعلين سواء أكانوا من الحكومات أو من القطاع الخاص أو من المجتمع الدولي، الثقة اللازمة لإيجاد الحلول والتي تعالج ما يقع من تهديدات على التنوع النباتي. وفي سبيل جعل الأهداف مفهومة على نطاق واسع، وفي سبيل جعلها جذابة للرأي العام، أنها تحتاج إلى أن تكون أهدافاً مباشرة وبسيطة في آن معاً وينبغي أن تكون مفهومة من ناحية معقولية وليس من ناحية معناها الحرفي. وفي سبيل حفظ عدد الأهداف في نطاق ممكن التعامل معه، تحتاج تلك الأهداف أن تركز على سلسلة من الأنشطة الإستراتيجية لا على الأنشطة المقصود منها أن تكون أهدافاً شاملة جامعة. ويمكن استعراض الأهداف وتنقيحها حسب الاقتضاء كلما توافرت دلائل علمية رئيسية جديدة في المجالات المهمة لتنوع النباتات والتهديدات للتنوع والأنواع الغريبة الرئيسية التي تهدد النبات والمجموعات النباتية والموائل والنظم الايكولوجية المرتبطة بها.

هاء-الأعمال الأخرى المطلوبة لتطوير الإستراتيجية وتنفيذها

١٦ - يقتضي الأمر اتخاذ تدابير لتنفيذ الإستراتيجية، على الأصعدة الدولي والوطني ودون الوطني. وتشمل هذه التدابير وضع أهداف وطنية وإدراجها في الخطط والبرامج والمبادرات ذات الصلة، بما فيها استراتيجيات وخطط العمل الوطنية في مجال التنوع البيولوجي. وسوف تختلف الأهداف الوطنية من بلد إلى بلد، طبقاً للاختلافات في مستوى التنوع النباتي وفي الأولويات الوطنية. ينبغي أن تنظر وكالات التمويل المتعددة الأطراف والثنائية في إيجاد سياسات وإجراءات تكفل أن تكون أنشطتها التمويلية مساندة للإستراتيجية ولأهدافها ولا أن تكون معاكسة لها.

١٧ - بالنسبة لكل هدف، قد يحتاج مدى الأنشطة إلى إيضاح وإلى وضع أهداف فرعية ومعالم على طريق الإنجاز. وفي سبيل رصد التقدم المحرز نحو الأهداف، قد يقتضي الأمر إيجاد معلومات تتعلق بخط الأساس وسلسلة من المؤشرات. ويستند هذا إلى مجموعات البيانات الوطنية والدولية المناسبة (مثل «القوائم الحمراء» الوطنية) والاستفادة من آلية مركز تبادل المعلومات.

١٨ - يمكن وضع مكونات إقليمية للإستراتيجية، وقد يكون ذلك باستعمال النهج البيوجغرافي.

١٩ - وينبغي أن يشمل تصميم ووضع وتنفيذ الإستراتيجية، إلى جانب الأطراف في الاتفاقية، طائفة من الجهات الفاعلة تتألف من التالي:

(أ) المبادرات الدولية (مثل المنظمات الحكومية الدولية، ووكالات الأمم المتحدة، والوكالات المتعددة الأطراف للمعونة)؛

(ب) منظمات الحفظ والبحث (شاملة مجالس إدارة المناطق المحمية والحدائق النباتية، وبنوك الجينات، والجامعات، ومعاهد البحث، والمنظمات غير الحكومية وشبكات المنظمات غير الحكومية)؛

(ج) المجتمعات والفئات الرئيسية (شاملة المجتمعات المحلية والأصلية، والمزارعين والنساء والشباب)؛

(د) الحكومات (من مركزية وإقليمية وسلطات محلية)؛

(هـ) القطاع الخاص.

٢٠ - وتعزيزاً لتنفيذ الإستراتيجية وتسهيل التعاون بين تلك المبادرات، سيتعاون الأمين التنفيذي مع أصحاب الشأن. ولضمان المشاركة الكاملة، لا تمثل الطائفة الفاعلة المشار إليها في الفقرة ١٩ أعلاه، الأقاليم الجغرافية للأمم المتحدة فحسب، بل والأقاليم البيولوجية الجغرافية أيضاً أو سيكون الهدف من هذا التعاون هو تفادي الازدواجية في الجهود، وإيجاد التضافر في الجهود بين المبادرات القائمة، وتسهيل تحليل الأوضاع القائمة والاتجاهات وفعالية التدابير المختلفة المتعلقة بالحفظ والاستعمال المستدام للتنوع النباتي. ويمكن أيضا النظر في إنشاء آلية تنسيق مرنة.

النسخة العربية بدعم من هيئة «الاستثمار في الطبيعة»
Arabic language version supported through Investing in Nature